

شرح فتح المجيد | 45 | باب قول اللهم اغفر لي إن شئت إلى باب لا يرد من سأله | د. بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله تعالى من شرور انفسنا وسبيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد رسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ثم اما بعد. باب قولي اللهم اغفر لي ان شئت - 00:00:13

والصحيح عن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسألة فان الله لا مكره له - 00:00:33

ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاه فيه مسائل. علاقه هذا الكتاب هذا الباب بكتاب التوحيد ومناسبته لكتاب التوحيد هو ان العبد اذا علق مسأله على المشيئة فان هذا - 00:00:45

يشعر بنقص في حق الله عز وجل. حتى ولو لم يقصد العبد ايه النقص اللي ممكن يشعره اللهم اغفر لي ان شئت او اللهم ارحمني ان شئت كانه هناك من يكرهه على فعل هذا الشيء. وانت ترفع عنه هذا الاكره بقولك ان شئت - 00:01:08

فافعل وان شئت فلا تفعل. اقول اللفظ يشعر بذلك. وان قطعا من يقول هزه الكلمة لا يقصدها. فلو قصدها لكفر لكن هو لا يقصد. لكن هذا من باب صيانة التوحيد - 00:01:27

ومراعاة الالفاظ التي توهם نقصا. حتى ولو لم يقصد من تكلم بها حقيقة ثانيا هذا القول اللهم اغفر لي ان شئت كانه يرى شيئا عظيما يتعاظم الله عز وجل نعوذ بالله من ذلك. في رفع عنه المؤاخذة ويرفع عنه الطعن - 00:01:40

عظم هذا بقول ان شئت. القول السادس اللي بيوجه نقص في هذا الامر وهو ان الداعي لما يقول اللهم اغفر لي ان شئت كانه يشعر بالاستغناء. يعني ان شئت فافعل وان شئت فلا تفعل فان هذا امر لا - 00:02:01

يتنتقل اليه اقول هذا كله من محاذير اللفظ ولا يلزم ان يكون الانسان قاصد لهذا. القصاصات هتبقى فيها آآ يعني نقض لاصل التوحيد والعياذ بالله طيب نقرأ قال المصنف رحمة الله باب قول اللهم اغفر لي ان شئت - 00:02:17

بالشرح يقول يعني ان ذلك لا يجوز لورود النهي عنه في حديث الباب وبشرح الحديث بيقول بخلاف العبد فانه قد يعطي السائل مسأله في الصحيح عن ابى هريرة ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ولكن ليعزم المسألة - 00:02:34

فان الله لا مكره له ولمسلم وليعظم الرغبة فان الله لا يتعاظمه شيء خلاف العبد فانه قد يعطي السائل مسأله حاجته اليه او لخوفه منه او رجائه فيعطيه مسأله وهو كاره. فاللائق بالسائل للمخلوق - 00:02:53

ان يعلق حصول حاجته على مشيئة المسئول. كل واحد يعمل لي حاجة من فضلك. لو سمحت ان شئت مخافة ان يعطيه وهو كاره بخلاف رب العالمين فانه تعالى لا يليق به ذلك لكمال غناه - 00:03:11

عن جميع خلقه وكمال جوده وكرمه وكلهم فقير اليه محتاج لا يستغني عن ربه طرفة عين عطاوه كلام سبحانه وتعالى. يعني ايه

عطاؤه كلام؟ انما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون - 00:03:25

وفي الحديث يمین الله ملأى لا يغیضها نفقة. سحاء الليل والنهار. يعني دائم الانفاق في الليل والنهار سبحانه وتعالى لا يغیضها نفقة يعني لا ينقصها النفقة. أرأيتم ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ فانه لم يغض ما في يمينه. انه لم يغض ما في يمينه يعني لم ينقص ما في - 00:03:40

يمینه سبحانه وتعالى وفي يده الاخرى القسط الميزان يخفيضه ويرفعه سبحانه وتعالى فيعطي تعالى لحكمة ويمنع لحكمة وهو الحكيم الخبير. فاللائق بان سأل الله عز وجل ان يعزم المسألة فانه تعالى لا يعطي عبد شيئاً عن كراهة ولا عن عظم مسألة. وقد قال بعض الشعراء في من يمدحه ويعظم في عين الصغير صغارها - 00:04:01

ويصغر في عين العظيم العظام وهذا الى ما في نفوس ارباب الدنيا والا فان العبد يعطي تارة ويمنع اكثر ويعطي كرها والبخل عليه اغلب وبالنسبة الى حاله هذه فليس عطاوه بعظيم. واما ما يعطيه الله عباده فهو دائم مستمر. يوجد بالنواحي قبل السؤال -

00:04:25

سبحانه من حين وضعت النطفة في الرحم فنعمه على الجنين في بطن امه داره. يربيه احسن تربية. فاذا وضعته امه عطف عليه والديه ورباه بنعمه يعني جعل في قلب الوالدين عطف دي من ربنا سبحانه وتعالى. وربه بنعمه حتى يبلغ اشدته يتقلب في نعم الله مدة حياته - 00:04:48

فان كانت حياته على الامان والتقوى ازدادت نعم الله تعالى عليه اذا توفاه اضعاف اضعاف ما كان عليه في الدنيا من النعم التي لا يقدر قدرها الا الله مما اعده تعالى لعباده المؤمنين المتقين. وكل ما يناله العبد في الدنيا من النعم - 00:05:10
وان كان بعضها على يد مخلوق فهو بازن الله وارادته واحسانه الى عبده. فالله تعالى هو المحمود على النعم كلها. فهو الذي شاءها وقد واجراها عن كرمه وجوده وفضله فله النعمة وله الفضل وله الثناء الحسن. قال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله ثم اذا - 00:05:28
مسكم الضر فالى تجارون. وقد يمنع تعالى عبده اذا سأله لحكمة ليس لفقر ولا لعجز ولا لضعف. انما لحكمة وعلم بما يصلح عبده من العطاء والمنع وقد يؤخر ما سأله عبده لوقته المقدر او ليعطيه اكثر فتبارك الله رب العالمين - 00:05:48

قوله للمسلم وليعظم الرغبة اي في سؤاله ربه حاجته فانه يعطي العظام كرماً وجوذاً واحساناً فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاءه. الله عز وجل ليس عنده شيء بعظيم وان عظم في نفس المخلوق يعني انت يا رب ارزقني امرأة لا تنجب انسان فquier انسان مضطر عنده مريض يسأل الله عز وجل ده في امر - 00:06:08

الدنيا وفي امر الاخرة اذا سألكم الله فاسألكم الله فالرسول الفردوس الاعلى. لانه اوسط الجنة واعلى الجنة. يعني اسأل اعلى حاجة. اللهم انا نسألك الفردوس الاعلى. فان الله لا يتعاظمه شيء اعطاء اي ليس شيء عنده بعظيم وان عظم في نفس المخلوق. لان سائل المخلوق لا يسأله الا ما يهون عليه بزله بخلاف رب العالمين فان عطاء - 00:06:31

وكلام نهى امره اذا اراد شيئاً يقوله كن فيكون. فسبحان من لا يقدر الخلق قدره. لا الله غيره ولا رب سواه رواه سبحانه نتعلم الادب في التعامل مع ربنا سبحانه وتعالى - 00:06:51

يعني كان واحد يقول يا رب اعطني ولد هو كان عنده بنات قلت له يا رب اعطني ولد ولو مجنون. ده جهل بربنا وسوء ادب مع ربنا سبحانه وتعالى. الله عز وجل قادر ان يعطيك ولداً معافى - 00:07:07

عاقل تقربه عينك في الدنيا والآخرة. ولكن سبحان الله الانسان يعني يتسلط على نفسه فيوبقه. قدر الله عز وجل هزا الرجل ان يرزق فعلاً بولد. وكان من خيرة الشباب - 00:07:21

وصل لسن معين واصابته حالة نفسية غير مبررة سبحان الله اصابه حالة نفسية ادت الى جنونه. وصارت دعوة الرجل بقى ان ربنا رزقك بولد بس طلع مكتون. لا الله الا الله. هذا سوء ادب مع الله عز وجل - 00:07:35
جهل بالله سبحانه وتعالى. سل الله حاجتك كلها. ان الله لا يتعاظمه شيء وان الله لا مكره له وان الله لا يكره شيء وكلنا فقراء الى الله لسنا عنه مستغنيين طرفة عين - 00:07:49

يا حي يا قيوم برحمةك نستغفلا اصلاح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين ابدا فيه مسائل الاولى النهي عن الاستسناء في الدعاء. والمراد الاستسناء هنا الشرط يعني افعل لي ان شئت او اه اغفر لي - 00:08:05

ان شئت او ارحمني ان شئت. قلنا ليه؟ لأن فيها تلات علل انها تشعر بان الله له مكره. لفزيحتمل ذلك. والامر ليس كذلك ان تشعر بان هذا امر عظيم على الله قد يثقل عليه ويعجز عنه والامر ليس كذلك - 00:08:22

المساس انها تشعر باستغناء الانسان عن ربه وهذا غير لائق وليس من اللادب. المسألة السانية بيان العلة في ذلك ذكرناها المسألة السالسة قوله ليعزز المسألة تفيد انك اذا سألت فاعزم ولا تتردد - 00:08:40

المسألة الرابعة اعظم الرغبة يعني سل الله عز وجل كل ما بدا لك ما لم تسأل آآثما او قطيعة رحم ما لم تعتمدي في الدعاء بان تسأل شيئاً لا يصح شرعاً ولا قدرًا. فاسأله كل ما بذلك. الخامسة التعلييل لهذا الامر. ليه - 00:08:55

فان الله عز وجل لا يتعاظمه شيء ولا مكره له سبحانه وتعالى. باب لا يقول عبدي وامتي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:15

قال لا يقولون احدكم اطعم ربكم وضئ ربك وليقيل سيدكم ومولاي ولا يقول احدكم عبدي وامتي وليقيل فتاتي وغلامي فيه مسائل هذا الباب ايضاً مناسبته لكتاب التوحيد كالذى آآقبله. هو ان اللفظ - 00:09:30

يشعر بخدش للتوحيد او مخالفة لكمال التوحيد الواجب فان العبد اذا قال على جهة الاستعلاء عبدي امتي فان هذا لا يصح وان العبد اذا قال للآخر على جهة الاستعلاء المملوك افعل ولا تفعل. فالامر اذا كان فيك ذلك افعل آآافعل لربك افعل آآوضئ ربك - 00:09:56 فاطعم ربكم هذا مشعر بالاستعلاء ومشعر بازلال العبد. ولا يصح هذا لا يصح. الترجمة دي بتتوحي بان الامر ده محروم ولا مكروه لا يقول عبدي وامتي. لا يقل احدكم نهي اهو - 00:10:25

اطعم ربكم وضئ ربك الجمهور على ان هذا الامر او هذا النهي للتنتزه وهذا من اللادب وزهيب البعض الى انه يتحمل التحرير اذا اشتمل على الاستعلاء وهناك من فرق قال اذا كان الكلام في المخاطبة - 00:10:42

يعني يقول يا عبدي يا امتي لا يقول ذلك وانما تكون على سبيل الخبر وليس المخاطبة. والامر فيه آآسعة الامر فيه بس عقوبة بستدلوا بالكلام ده على ايه؟ ان النبي صلى الله عليه وسلم نفسه استعمل الامر ده ايهم - 00:11:02

عبد ابقى من مواليه. فاستعمل لفظ عبد والله عز وجل قال في كتابه العزيز عن يوسف انه رب احسن مسواني انه لا يفلح الظالمون وعشان كده قال الجمهور قالوا ايه ان الامر يعني يكون للكراهة وان كان يتحمل التحرير كما قلنا وده الا هو احنا نأخذ - 00:11:17

الاحتياط في هذا الباب لان الامر فيه يتحمل الاشعار بالاستعلاء او يتحمل الاشعار اذا كان الامر فيه استعلاء او فيه اه مدخل الترفع على الخلق او ازالل للعميل فانه لا يصح - 00:11:38

والله اعلم الله عز وجل قال في كتابه وانكحوا الآئمة منكم والصالحين من عبادكم وامائكم وقال صلى الله عليه وسلم ليس على المسلم في عبده ولا فرسه صدقة ابن عثيمين رحمة الله بيقول واختلف العلماء في النهي في هذا الحديث هل هو الكراهة او التحرير؟ قال والراجح التفصيل في ذلك واقل احواله الكراهة. قول صلى الله عليه وسلم لا - 00:11:57

يقول احدكم اطعم ربكم يعني لا يقل احدكم لعبد غيره اطعم ربكم ويتحمل ان يشمل القول السيد لعبد حيث يضع الظاهر موضع المضمر تعاظماً يعني بدل ما اقول له حط لي الاكل يقول له اطعم ربكم. طيب نقرأ الشرح - 00:12:17

قال المصنف رحمة الله بابه لا يقل عبدي وامدي وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربكم وضئ ربكم وليقيل سيدكم ومولاي - 00:12:33

ولا يقل احدكم عبدي وامتي وليقيل فتاتي وغلام هذه الالفاظ المنهي عنها وان كانت تطلق لغة فالنبي صلى الله عليه وسلم نهى عنها تحقيقاً للتوكيد لما فيها من التشريح في اللفظ لان الله تعالى هو رب العباد - 00:12:43

جميعهم فاذا اطلق على غيره شاركه في هذا الاسم. فيه عنده لذلك وان لم يقصد بذلك التشكيك في الربوبية التي هي وصف الله

تعالى وانما المعنى ان هزا مالك له فيطلق عليه هزا اللفظ بهذا الاعتبار. فالنهي هنا حسما لمادة التشريع بين الخالق والخلق
وتحقيقا للتوحيد - 00:12:57

وبعدا عن الشرك حتى في اللفظ. وهذا من احسن مقاصد الشريعة لما فيه من تعظيم رب تعالى وبعده عن مشابهة المخلوقين.
فارشدتهم صلى الله عليه وسلم اذا ما يقوم مقام هذه الالفاظ - 00:13:17

وهو قوله سيد ومولاي. وكذا قول ولا يقل احدكم عبدي وامتي لأن العبيد عبيد الله. والاماء اماء الله. قال تعالى ان كل من في
السماءات والارض الا اتي الرحمن عبدا - 00:13:30

ففي اطلاق هاتين الكلمتين على غير الله تشريك باللفظ فنهاهم عن ذلك تعظيمها لله تعالى وادبا وبعده عن الشرك وتحقيقا للتوحيد
وارشدتهم الى ان يقولوا فتاي وفتاتي وغلامي. وهذا من باب حماية المصطفى - 00:13:44

صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد. فقد بلغ صلى الله عليه وسلم امته كل ما فيه نفع ونهاهم عن كل ما فيه نقص في الدين. فلا خير
الا لهم عليه خصوصا في تحقيق التوحيد - 00:14:02

ولا شر الا حذرهم عنه صلوات الله وسلامه عليه. خصوصا ما يقرب من الشرك لفظا وان لم يقصد وبالله التوفيق. ده كلام مهم يعني
زي ما بنقول تاني خلاصة الكلام - 00:14:12

ان المسألة دي من باب الادب في التعامل مع الله عز وجل. وهي من آس الذرائع والصيانة والحماية لحمى التوحيد. لأن الالفاظ التي
توهם بعض النقص فلا يجمل ولا يحسن استعمالها. وجمهور العلماء على - 00:14:25

ان هذه هذه النهي وفي هذا الحديث للكراهة التنزيهية وانه من باب الادب. وانه من باب الادب. حفظ آ ابن حجر رحمه الله اه يقول
وكراهية ذلك من غير تحريم. ولذلك استشهد للجواز بقوله تعالى والصالحين من عبادك وبغيرها من الآيات والاحاديث. ثم اردفها -
00:14:43

الوارد في النهي عن ذلك. واتفق العلماء على ان النهي الوارد في ذلك للتنزيه حتى اهل الظاهر الا ما سنذكره عن ابن بطال في لفظ
الرب وال الصحيح ايضا ان ما ورد في تراب الزراب هو ايضا على سبيل الكراهة ايضا. وان كانت الكراهة فيه اشد - 00:15:05

فيه مسائل يعتبر الحديث ده لما البخاري البخاري ذكره في صحيحه في باب ايه؟ باب كراهة التطاول على الرقيق وقول عبدي
وامتي. فشوف حتى البخاري جزم بالایه جزم بالحكم وبعدين كون اللي حافر رحمه الله ينقل هذه الاتفاق فيعني يشعر فعلا زكاء قوله
عامة العلماء في المسألة وان كان الاخطء كما ذكرت لكم - 00:15:24

المنع منه يعني لا سيما اذا كان الامر مفضي للاستعلاء ومشعر بالاستعلاء لان الاستعلاء في حد ذاته محرم بغض عن اللفظ آ المسألة
الاولى النهي عن قول عبدي وامتي تؤخذ من قوله وليقل احدكم عبدي وامتي. اه الثانية لا يقول العبد ربى ولا يقال له اطعم ربك. ولا
تؤخذ ايضا من ايه؟ بالحديث. المسألة الثالثة - 00:15:45

تعليم الاول قول فتاي وفتاتي وغلامي يعني النبي صلى الله عليه وسلم لم يتركهم التعليم الاول اللي هو الایه؟ السيد. لم ينهاه يتركه.
انما شرع له ما الذي يقوله بديلا عن ذلك. يقول بدل ما يقول عبدي وامتي يقول - 00:16:11

فتاي وفتاتي وغلام. الرابعة تعليم الثاني قول سيد ومولاي بدل ما تقول ربك اطعم ربك وادراك لأ سيد ومولاه. خامسا التنبيه
للمراد وهو تحقيق التوحيد حتى في الالفاظ يعني صيانة التوحيد حتى في الالفاظ. الباب لا يرد من سأل بالله عن ابن عمر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من - 00:16:26

تعاز بالله فاعيزوه من سأله فاعطوه. ومن دعاكم فاجيئوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئوه فادعوا له
حتى تروا انكم قد كافئتموه حديث رواه ابو داود والنسائي بسند صحيح وفيه مسائل - 00:16:50

اه هذا الحديث ايضا مناسبته هو هذا الباب مناسبته لباب التوحيد ان من سألك بالله فان من تعظيمك لله ان تجيبه بشرط الا يترب
على ذلك ضرر عليك او يكون يسأل شيئا لا يحل له ويسائله بالله - 00:17:10

يفضي الى اسم يبقى اذا كان لا يفضي الى اسم في نفسه او الى لا يؤدي الى ضرر بك او لا يستحقه هو كل دين بمنع من انك تجيبه.

طب اذا لم يكن ذلك تعظيمها لاسم الله الذي سأله به تجبيه. يبقى من كمال التوحيد ان تعظم اسم - 00:17:32
الله اذا سألك احد بالله يعني يقول لك اسألك بالله ان تعطيني كذا او ان تفعل لي كذا برضو انواع المسألة السؤال من حيس هو اصلا
انك تسأل الانسان ان يفعل لك شيئا - 00:17:49

والاصل ان هو مكروه الا لحاجة ولهذا كان مما بايع النبي صلى الله عليه وسلم عليه اصحابه الا يسألوا الناس شيئا حتى ان عصى
احدهم ليسقط منه وهو على راحلته فلا يقول - 00:18:05

لحاد ناولني بل ينزل ويأخذه سؤال الناس يبقى اصلنا مكروه الا لحاجة طيب سؤال المال بقى يعني كنت بتسائل واحد يعينك على
شيء او يقضى لك مصلحة او تسأله شيء بوجهه يبقى ده الاصل في المكروه الا لحاجة - 00:18:17

او ضرورة من باب اولى. لكن سؤال الناس المال بقى اللي بيطلب الناس مال يسأل الناس مال هذا الاصل فيه انه محروم الا اذا دعت
الضرورة الى ذلك. الضرورة يعني هيموت من الجوع. هيهلك من مرض لا يجد ما يستر عورته وهكذا - 00:18:33

ليه حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان الانسان لا يزال يسأل الناس حتى يأتي يوم القيمة وما في وجهه مزعة لحم وهذا يدل على
التحريم للضرورة طيب اجابة السائل بقى وهو ده موضوع الباب - 00:18:51

السائل اذا سأله سؤال المجردا يا فلان اعطني كذا وكان مما اباحه الشرع له فانك تعطيه ليس وجوبا لكن تعطيه. اذا سألك بالله فهذا
تجبيه من باب اولى تعظيمها للعظيم الذي سأله - 00:19:05

الا لو سأله اسما او كان في اجابته ضرر على المسؤول فانه لا يجب لحديث من سألكم بالله فاعطوه. طيب الانسان اللي هيتسأله ربنا
سبحانه وتعالى قال والذين في اموالهم حق للسائل والمحروم. السائل بغض النظر عن ايه عن وضعه - 00:19:22

يعني له حق في آآ عند المسئول له حق عند المسئول وده امر الشرع عظمه وجعل يندم اليه. قوله ومن استعاد بالله فاعيذوه يعني لو
انسان قال اعوذ بالله منك فتعيذه لانه استعاد بعظيم. ولذلك لو واحد بيعاقب ابنه وغيره انعوذ بالله يسيبه. تعظيمها لاسم الله سبحانه
وتعالى. اه ومن دعاكم - 00:19:38

فاجبيوه اجابة الدعوة اه جمهور العلماء على ان اجابة الدعوة مستحبة الا دعوة العرس اللي هي الوليمة وليمة العرس في آآ اللي
بيتزوج يعني والا الظاهيرية خالفوا في هذا وقالوا يجب اجابة كل دعوة - 00:20:00

يجب اجابة كل دعوة. واستدلوا بالحديث شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليها من يأبها ويعنها من يأتيها يدعى اليها من يأبها
ويعنها من يأتتها. ومن لم يجب فقد عصى الله ورسوله. والوليمة زي ما قلنا اللي هي الطعام - 00:20:17

العرس الطعام اللي بيصنع في البناء الزوج يعني الظاهيرية قالوا بظواهر الاحاديث الاخري اللي فيها وان اجابكم ومن دعاكم فاجبيوه
عموم اللفظ بيشمل ذلك. قلنا كلام ان هو مرتبطة بوليمة فقط اللي هي - 00:20:38

اللي هي طعام العرس بيشرط في ذلك سواء بقى قلنا بالوجع او الاستحباب ان ان في شروط فيها يعني لو واحد دعاك ولكن يجب
هجره لانه فاسق او مبتدع واجابة الدعوة ديت تكون فيها ضرر ما تروحش. واحد مشتر فسوق ممسل او رجل آآ بيعمل في مهنة
محرمة او رجل يشتهر بالاجرام السب - 00:20:55

صد عن سبيل الله حرب الاسلام والمسلمين ما ينفعش تروح له. الا يكون هناك منكر في مكان الدعوة. لو امكنك تزيل المنكر وتحضر
ماشي لكن الا فلا يلزمك الاجابة. ان يكون الداعي كسبه طيب - 00:21:17

فان كان كسبه حرام لا يجب عليك اجابته وكذلك الا تتضمن الاجابة اسقاط واجب او ما هو اوجب منها ولا تتضمن ضررا على
المجتب. يعني مش عشان مسلا تروح تلبى دعوة هتسافر سفر بعيد جدا - 00:21:32

وتتضرر به فهذا عندها لا يلزمك فعل هذا. طيب اجابة الدعوة دي حق للادمي. يعني لو انت واحد دعاك دعوة وده بيشرط في الدعوة
اللي يدعوك فيها انك تكون دعوة من - 00:21:47

لك انت مش الجفل اللي هو بيطلق الدعوة في لعموم الناس كده ادعك انت بنفسك. فان استسمحته واستأذنته ان يقيلك من هذة
الدعوة فقبل فلا حرج عليك. قوله ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه في تشجيع لزوي المعروف على فعل المعروف - 00:21:57

لكي يتخلص الانسان من كسرة ذل المعروف فان فعل المعروف يدك العنق ويوجب كسرة له طب فان لم تجد ما تجد ما تكافئونه
فادعوا له حتى تروا انكم قد كافئتموه - [00:22:15](#)

وهذا حديث يعني فيه ادب وفيه معاني رائقة نقرأ سريعا لشرح الحديث ظاهر الشارح ظاهر الحديث النهي عن رد السائل اذا سأله لكن هذا العموم يحتاج الى تفصيل بحسب ما ورد في الكتاب والسنّة. فيجب اذا سأله السائل ما له فيه حق. كبيت المال صحيحاً - [00:22:30](#)

فيعطي منه على قدر حاجته وما يستحق وجوباً. وكذلك اذا سأله المحتاج من في فضله من في ما له فضل فيجب ان يعطيه على حسب حاله ومسئلته واما اذا سأله من لا فضل عنده فيستحب ان يعطيه - [00:22:50](#)
على قدر حال المسؤول ما لا يضره. ولا يضر عائلته وان كان مضطراً وجب ان يعطيه ما يدفع ضرورته يبقى ده كلام يفسر لنا كده. من سألكم بالله فاعطوه اصلاً بغض النظر عن انه يسأل باسم الله او يسأل بهذا العظيم الا ان لو له حق لازم ياخده - [00:23:09](#)
سواء بقى كان هذا الحق في بيت من المسلمين او هو آنسان آآ عنه ضرورة فان كان مضطرباً ما قلنا يعني لا يجد ما يأكله يهلك او لا يجد ما يستر به عورته او لا يجد - [00:23:28](#)

ما يتداوى به فسيهلك فهذا وجب عنده ان تدفع عنه الضرورة بس الوجوب ده بيختلف بحال المسؤول. فازا كان عنده فضل خلاف ما ليس عنده فضل ومقام الانفاق من اشرف مقامات الدين. وتفاوت الناس فيه بحسب ما جبلوا عليه من الكرم والجود وضدهم من البخل والشح. فالاول محمود في الكتاب والسنّة والثاني مذموم فيهما - [00:23:44](#)

وقد حث الله تعالى عباده على الانفاق لعظم نفعه وتعديه. وكثرة ثوابه. قال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من الارض ولا يتامم الخبیث منه تنفقون ولستم باخذه الا ان تغمضوا فيه واعلموا ان الله غني حميد - [00:24:06](#)
الشیطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع عليم قال تعالى وانفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه وذلك الانفاق في خصال البر المذكورة في قوله تعالى ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغارب - [00:24:23](#)
ولكن البر من امن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين واتى المال على حبه ذوي القربي واليتم والمساكين وبني السبيل.
والسائلين وفي الرقاب واقام الصلاة واتى الزكاة والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين في الپأساء والضراء وحين الپأس. او لئن
الذين صدقوا واولئك هم المتقون. فذكره بعد ذكر اصول الایمان وقبل ذكر الصلاة - [00:24:39](#)

وزلك والله اعلم لتعدي نفعه وذكره تعالى في الاعمال التي امر الله بها عباده وتعبدهم بها ووعده عليها الاجر العظيم.
قال تعالى متصدقين والمتصدقات. وفي اخرها قال اعد الله له مغفرة واجرا عظيماً. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحث اصحابه
على الصدقة - [00:24:59](#)

حتى النساء نصحاً لlama وحثاً له على ما ينفعهم عاجلاً واجلاً. وقد اثنى الله سبحانه على الانصار رضي الله عنهم بالايثار. فقال
ويؤثرون على انفسهم ولو كان خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون - [00:25:18](#)
والايثار من افضل خصال المؤمن كما تفيد هذه الآية والايصال ان انت يكون لك احتياج فتفضل اخاك المسلم عليك. ويطعمون الطعام
على حبه مسكيناً ويتيمها واسيراً على حبه اي حب الطعام - [00:25:33](#)

وانما نطعمكم لوجه الله. المحرك هنا ابتلاء وجه الله. لا نريد منكم جزاء ولا شكور. والآيات والاحاديث في فضل الصدقة كثيرة جداً.
ومن كان سعيه الدار الاخيرة رغب في هذا ورغب وبالله التوفيق. قول من دعاكم فاجبيوه - [00:25:46](#)
وفصلت انا الكلام في اجابة الدعوة. وهي من حقوق المسلمين بعضهم على بعض اجابة دعوة المسلم. وتلك من اسباب الالفة والمحبة
بين المسلمين ومن صار عليكم معروفاً فكافئوه فنديهم صلى الله عليه وسلم على المكافأة على المعروف فان المكافأة على المعروف
من المروءة التي يحبها الله تعالى ورسوله. كما دل عليه هذا الحديث ولا يهمل المكافأة على المعروف الا - [00:26:02](#)

من الناس وبعض اللئام يكافئ على الاحسان بالاسراء كما يقع ذلك سيراً من بعضهم نسأل الله العفو والعافية في الدنيا والآخرة بخلاف
أهل التقوى والايام فانهم يدفعون بالحسنات السيئة طاعة لله ومحبة لما يحبه لهم ويرضاهم. كما قال تعالى ادفع بالتي هي احسن.

فإذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولی حمیم. حمیم. وقال ادفع بالتي هي احسن - [00:26:21](#)
السيئة نحن اعلم بما يصفون وهؤلاء هم الذين سبقت لهم من الله تعالى السعادة. قوله فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. ارشدهم
صلی الله عليه وسلم الى ان الدعاء في حق من لم يجد المكافآت مكافأة - [00:26:42](#)

بالمعرفة فيدعوه على حسب معرفته. قوله تروا بضم التاء تظنوا انكم قد كفأتوه. وتروى ايضا وتحتمل ان تكون بالفتح تروا معنى
تعلموا ويؤيد ما في سنن ابي داود بقوله - [00:26:55](#)

آآ حتى تعلموا فتعين الساني وفيه من سألكم بالله فاجيبوه اي الى ما سألكم فيكون بمعنى اعطوه. وعند ابي داود في رواية ابي نهيك
عن ابن عباس من سألكم بوجه الله - [00:27:11](#)

فاعطوه الرواية الاخيرة ديت صحيح لغيره بدون زيادة وجه يعني اسألهم بالله فاعطوه وفي رواية عبيد الله قورري لهذا الحديث
ومن سألكم بالله كما في حديث ابن عمر رضي الله عنهم. فيه مسائل الاولى اعاذه من استعاد بالله - [00:27:24](#)

وانه آآ من استعاد بالله وجبت اعاذه الى الا ان يستعيذ عن شيء واجب فعلا او تركه فانه لا يعازب تقول له تيجي تأمره بالصلاه او
واحد يأمر زوجته بالحجاب تقول اعوذ بالله مما تفلأ. فتعذر بالله الا ان يفضي الى ترك واجب او فعل - [00:27:42](#)

المسألة الثانية اعطاء من سألكم بالله وسبق فيها آآ التفصيل. يعني هنا الشيخ ابن عثيمين رحمة الله يرى ان من سألكم بالله يعطي مطلقا
الا اذا كان سؤاله فيه اسم او يؤدي الى ضرر المسؤول. اما تعظيمها لاسم الله اجاية له. من سألكم بالله فاعطوه - [00:27:58](#)

وجوبا. السلس اجاية الدعوة وبين واذا ومن دعاكم فاجيبوه. وقلنا اجاية الدعوة على قول الجمهور انها تجب في وليمة العرس
بالضوابط اللي زكرنا المكافأة على الصناعة ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه. الخامسة ان الدعاء مكافأة فان لم تجدوا ما تكافئونه
فادعوا له حتى تروا ان - [00:28:16](#)

قد كافأتموه السادسة قوله حتى تروا اي حتى تظنوا وفي بالفتح حتى تروا يعني حتى اه تعلموا. اه نقف هنا ونستكمل ان شاء الله
في الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:28:36](#)